دور ليبيا في تصفية الاستعمار ومناهضة التفرقة العنصرية في أفريقيا في إطار منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٩ - ١٩٩٤

الباحثة إبتهال أحمد إسماعيل أ.م.د علي ناجح محمد
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

كان من أهداف ومبادئ منظمة الوحدة الافريقية بعد تأسيسها عام ١٩٦٣ تصفية الاستعمار بكافة أشكاله والعمل على منح الدول الأفريقية إستقلالاً تاماً فضلاً عن إهتمام المنظمة بدعم الدول الأفريقية التي عانت من التمييز العنصري ، وبناءاً على تلك الأهداف لعبت ليبيا دوراً مهماً في مقاومة الاستعمار في القارة الأفريقية من خلال تقديم كافة انواع الدعم المادي والمعنوي للدول الأفريقية المستعمرة او التي كانت خاضعة لنظام التمييز العنصري.

الكلمات المفتاحية: ليبيا ، منظمة الوحدة الافريقية، الاستعمار، التمييز العنصري.

Libya's efforts in decolonization and combating racial discrimination within the framework of the Organization of African Unity since 1969

Assist. Prof. Dr. Ali N. Mohammed Researcher Ibtihal A. Ismael
University of Anbar –College of Education for Humanities
ed.ali.njeeh@uoanbar.edu.iq

Abstract

After the establishment of the Organization of the African Unity in 1963 , One of its main goals and principles was the decolonization of all forms and working to grant the African states their full independence. Also, this organization took care to support the African states that suffer from racial discrimination. Depending on these goals, Libya has played very important role in resisting the Colonialism in the African Continent through supporting the Colonized African states materially and morally. Libya also participated in supporting the national movements to put an end to racial discrimination in some of its affiliated African states.

Key words: Organization of African Unity, Colonialism, Racial discrimination.

المقدمة

تعد مسألة تصفية الاستعمار ومناهضة التمييز العنصري من اهم المسائل التي تبنتها منظمة الوحدة الأفريقية منذ عام ١٩٦٣ واصدرت قرارات نصت على ضرورة التخلص من الاستعمار ومنح الشعوب الافريقية حريتها واستقلالها التام ومحاربة أنظمة التمييز العنصري ، وكانت ليبيا في مقدمة الدول الأفريقية التي سعت لتطبيق قرارات المنظمة في ذلك الشأن كونها كانت دولة خضعت للاستعمار في وقت سابق، فقدمت دعمها للدول الأفريقية المستعمرة والدول الخاضعة لنظام التمييز العنصري ولا سيما بعد ثورة الفاتح التي قادها معمر القذافي عام ١٩٦٩ ، و تبعاً لذلك فقد قسم موضوع الدراسة الى مبحثين ، تناول المبحث الاول الى دور ليبيا في تصفية الاستعمار فيما تطرق المبحث الثاني إلى دور ليبيا في مناهضة التفرقة العنصرية. وانتهت الدراسة بالتوصل لأهم النتائج التي تمخضت عن ذلك الدور، وقائمة المصادر .

دور ليبيا في تصفية الاستعمار ومناهضة التفرقة العنصرية في أفريقيا في إطار منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٩-١٩٩٤

المبحث الاول: دور ليبيا في تصفية الاستعمار

بعد قيام ثورة الفاتح عام ١٩٦٩ اهتم الرئيس الليبي معمر القذافي بالسياسة الخارجية مؤكداً إن ليبيا جزء لا يتجزأ من القارة الأفريقية ، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي والذي شكل حلقة وصل بين وسط وجنوب افريقيا واوربا في الشمال، كما أكد على دعم ليبيا الكامل لِحركات التحرر الافريقية ومقاومة التمييز العنصري لاسيما في زيمبابوي (روديسيا) وجنوب افريقيا[١]، واتضح ذلك الدور بعد زيارة الرئيس الموريتاني المختار ولد دادة[٢]في ايار ١٩٧٠ ليبيا والتقى بالرئيس الليبي معمر القذافي وناقش الطرفين عِدة مسائل ،وفيما يخص القارة الافريقية اتفق الجانبان على القضاء على الاستعمار مِن خلال دعم حركات التحرر الافريقية ودعم لجنة التحرير الافريقي المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية[٣]، وفي العيد الاول لثورة الفاتح مِن ايلول ١٩٧٠ تحدث معمر القذافي خلال العرض العسكري في طرابلس بأن ليبيا تقف مع الثورات التحريرية في افريقيا وتدعمها فعلاً بالمال والسلاح[٤].

تعرضت غينيا بيساو في تشرين الثاني ١٩٧٠ للعدوان البرتغالي وقد أمدتها ليبيا بالسلاح والذخائر وحملت الطائرات الليبية المساعدات العسكرية لِغينيا بيساو فتمكنت الأخيرة

مِن مقاومة المستعمرين البرتغاليين[٥] كما قامت ليبيا بقفل أجوائها امام الطيران البرتغالي وطالبت الدول الافريقية بإيقاف التعاون السياسي والاقتصادي مع البرتغال وذلك للضغط عليها مِن أجل منح الشعوب الافريقية الخاضعة لها استقلالها[٦] ، وَعَبَّر الزعيم الوطني الغيني اميلكار كابرال Amilcar Cabral عن الدعم الذي حصلت عليه الحركة الوطنية في غينيا بيساو مِن ليبيا بِقوله: "**لقد شعرنا بقوة وأمل ويقين بأن الثورة الليبية والشعب الليبي رفاق لنا في الكفاح إنهم يبذلون قصارى جهدهم في تقديم المساعدات الفعّالة لدفع ثورتنا وتحقيق النصر ضد المستعمر**"[٧]، فضلاً عن اقامة جسر جوي مشترك مع الجزائر لدعم غينيا[٨].

واصلت ليبيا تقديم دعمها للدول الافريقية فعندما تعرضت كل من زامبيا وأوغندا للتهديد مَدَّت ليبيا لهم يد العون فكانت زامبيا قد تعرضت للحصار مِن قِبَل زيمبابوي فأرسلت لها ليبيا اسطولاً من الشاحنات لمساعدتها في نقل احتياجاتها وتأمين حركتها[٩]، إضافةً الى ذلك قدمت ليبيا المساعدات الاقتصادية لأوغندا حين أوقفت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مساعداتها لها[١٠] .

استقبلت ليبيا عام ١٩٧١ كلاً من الرئيسين ديوري هاماني Diori Hamani رئيس النيجر و جان بيدل بوكاسا Jean Bedel Bokassa رئيس جمهورية افريقيا الوسطى ونوقشت في هذه الزيارات أهم المسائل التي تُعاني منها القارة الافريقية وأكد رؤساء البلدين على استعدادهما للتعاون مع ليبيا لمحاربة العدو المشترك المتمثل بالاستعمار وأكدت الاطراف المجتمعة تأييدها لِمبادئ منظمة الوحدة الافريقية وأهدافها[١١] .

إستضافت مدينة بنغازي الليبية الدورة العادية التاسعة عشر للجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية للمدة مابين ١٣-١٨ كانون الثاني ١٩٧٢ وأكد الرئيس الليبي معمر القذافي في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية بأن "ليبيا تُعلِن استعدادها للاشتراك في العمليات العسكرية النظامية لتحرير افريقيا"[١٢] وأوضح بأن "حرية القارة الأفريقية قضية واحدة لا تتجزأ وإن استعباد أي جزء منها ينتقص مِن استقلال بقية أجزائها"[١٣]، كما دعا القذافي أعضاء اللجنة الى تبني استراتيجية افريقية موحدة لمواجهة الاستعمار تتمثل بتنسيق العمل التحرري بين حركات التحرر الأفريقية وتجنب الانقسامات الداخلية والتركيز على العمل الوحدوي لِمواجهة الاستعمار[١٤]، وخلال الجلسة نفسها طالبت لجنة التنسيق حركات التحرر في كل مِن (انغولا، موزمبيق، جزر الرأس الأخضر، غينيا بيساو، سيشل، وناميبيا) بِمواصلة

كفاحها المسلح للتخلص مِن الاستعمار البرتغالي بدلاً مِن اللجوء الى التفاوض مع حكومة البرتغال[١٥]، وصرح مسؤولون وقادة أفارقة بأن ليبيا بعد الثورة شكلت محوراً هاماً في حركات التحرير في أفريقيا، كما عَبَّر وزير خارجية تنزانيا عن رأيهِ بقوله بأن المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها ليبيا لحركات التحرر الوطنية الأفريقية تعد هامة لِما لها مِن أثر في استمرار كفاح شعوب هذه الحركات[١٦].

ساهمت ليبيا في دعم جبهة التحرير الارتيرية–قوات التحرير الشعبية منذ تأسيسها عام ١٩٧٠ وذلك مِن خلال تقديم المساعدات المالية والعسكرية لها إضافةً الى مناقشة هذه القضية في منظمة الوحدة الافريقية، فقد قام القذافي بطرح القضية الارتيرية في اجتماعات مؤتمر القمة الأفريقية في أديس ابابا نفسها في عام ١٩٧٣[١٧] وبعد تغيير النظام في اثيوبيا عام ١٩٧٤ وطرح شعارات تشكل قاسماً مشتركاً بين الثورة الليبية والثورة الأثيوبية حددت ليبيا موقفها مِن الثورة الارتيرية بأنه "في الامكان إيجاد صيغه تأتي وسطاً بين الاستغلال الذي يطالب به الارتيريون وبين السيادة الداخلية التي تمنحها لهم اثيوبيا" ، كما طالبت ليبيا الحكومة الإثيوبية باللجوء الى الحوار وعدم استخدام القوة في حل المشكلة وطالبتها بإيقاف عملياتها العسكرية ضد ارتيريا[١٨].

وبفضل مطالب ليبيا بتحرير جزر الكناري (الخالدات) مِن السيطرة الإسبانية فقد أُثيرت المسألة لأول مرة في منظمة الوحدة الافريقية ، وأخذت ليبيا منذ عام ١٩٧٣ بتعزيز علاقاتها مع هذه الجزر لا سيما بعد أن أوكلت لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا الى ليبيا والجزائر إدراج قضية الجزر ضمن دورات لجنة التنسيق ودورات مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية وطلبت مِن ليبيا متابعة القضية[١٩]، وفي عام ١٩٧٦ جرى لقاء بين القذافي ورئيس حركة تحرير الجزر انطونيو كوبيلو Antonio de Leon Cubillo وهو ما ساهم في تعزيز العلاقات بين ليبيا وهذه الجزر[٢٠].

اكد القذافي في المؤتمر العام الرابع للحركات الأفريقية للشباب الذي عقد في مدينة بنغازي في الثالث والعشرين من آذار ١٩٧٤ إن تحرير القارة هو حماية لِخيراتها وعملية "إعادة الكرامة للإنسان الافريقي الذي فقد لغته ولونه وكرامته" وَمِن أجل رفع روح اليأس التي قد تنتاب حركات التحرير وأشار القذافي الى إن "ميلاد لجنة الدفاع الافريقية هذه المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية هو في حد ذاته تعبير عن قدرة الأفارقة على العمل المشترك مِن أجل

قارتهم وحمايتها والدفاع عنها" وأوضح بأن سبب ما تمر به اللجنة مِن أوقات فشل يعود لتدخل قوة خارجية تُعيق عمل اللجنة وتمنعها من تنفيذ قرارات مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية والذي يدعو الى التعاون العسكري وعقد المعاهدات الثنائية بهدف تحقيق الدفاع الجماعي عن القارة الافريقية[٢١].

وعندما عُقِد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في مقديشو في الخامس عشر من حزيران ١٩٧٤ أكد الوفد الليبي على ضرورة استمرار تقديم الدعم السياسي والاقتصادي للحكومات الوطنية ودول المواجهة في افريقيا مِن أجل الوقوف ضد الضغوط الاستعمارية المتمثلة بقطع المعونات عن هذه البلدان إضافةً الى دعم الحركات التحررية حتى حصول بلدانها على الاستقلال[٢٢].

كانت ليبيا هي الدولة الاولى التي أعلنت اعترافها باستقلال انغولا عام ١٩٧٥ إذ لعبت دوراً رئيسياً في دعم استقلال انغولا داخل منظمة الوحدة الافريقية عندما تأخر تأييد عدد من الدول الافريقية لمسألة الاستقلال[٢٣] وفي الثاني عشر من شباط ١٩٧٦ أعلنت منظمة الوحدة الافريقية قبول انغولا عضواً فيها[٢٤].

استمرت ليبيا بدعم الحركات التحريرية في المحافل الدولية، ففي مؤتمر كولومبو لِدول عدم الانحياز والذي عُقِد عام ١٩٧٦ طالبت ليبيا بدعم واستقلال ووحدة جزر القمر في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي وطالبت ليبيا بانسحاب القوات الفرنسية مِن جزيرة مايوث التي هي في الأصل تابعة لجمهورية جزر القمر[٢٥]، كما ساهم الوفد الليبي بإدخال تعديلات على الاعلان الاقتصادي الصادر عن المؤتمر يتيح للشعوب باستخدام ثرواتها الطبيعية كسلاح في نضالها ضد الاستعمار إضافة الى مطالبتها إلغاء حق الفيتو (النقض) والذي تتمتع به الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن في الأمم المتحدة لأن الاستخدام الفيتو يمنع الشعوب التي لا زالت تحت الاستعمار من حقها في تقرير المصير والاستقلال[٢٦]، وقد وافقت دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر السادس لعدم الانحياز في طرابلس ١٩٧٧ على المشروع الليبي إذ رأت ضرورة إلغاء الفيتو[٢٧].

عقدت لجنة التنسيق لتحرير افريقيا إجتماعاً في مدينة طرابلس للمدة مابين ١٣-١٨ شباط ١٩٧٨ ، وفي الجلسة الافتتاحية نَبَّه القذافي في كلمته الى محاولات المستعمرين العودة الى القارة الأفريقية مِن خلال التدخل في مشاكلها الداخلية وقال: "إن محاولة ربط افريقيا

بحلف مع اوروبا هي محاولة استعمارية لا بد أن تكون مرفوضة مِن قِبَل الأفارقة مُعلِنين إن افريقيا ليست لها حلف إلا مع نفسها وإن محاولة حماية مصالح بعض الدول الأوروبية فوق التراب الأفريقي كمواردها وتجارتها وحتى رعاياها المدنيين هي محاولة استعمارية قذرة"[٢٨]، وخلال المؤتمر أعلنت ليبيا استعدادها لسداد ديون الدول الأفريقية الفقيرة لميزانية لجنة التنسيق نظراً للظروف التي تمر بها هذه الدول[٢٩] وبلغت مساهمة ليبيا في ميزانية اللجنة (٦,٥١%) إضافةً الى الدعم العسكري والسياسي وفتح معسكرات التدريب في ليبيا لِتدريب الحركات التحريرية الافريقية المُعتَرَف بها مِن قِبَل منظمة الوحدة الأفريقية[٣٠]، وفي اجتماعات الدورة الثلاثين لمجلس وزراء الدول الافريقية في العشرين من شباط ١٩٧٨ أكدت القيادة الليبية على تصعيد الكفاح المسلح في القارة الافريقية ضد المستعمرين ووقوف ليبيا بكل ما تملك لِتحرير الشعوب الافريقية ودول المواجهة وطرد المستعمر الاوروبي من القارة[٣١].

كما قام القذافي بزيارة لِعدة دول أفريقية دعا فيها بتحرير جزر البيرا وهرانك التابعتان لِبريطانيا وجزر ماديوا التابعة للبرتغال[٣٢] هذهِ الجزر الأفريقية الواقعة في المحيط الهندي والمحيط الأطلسي والتي يُحاول المستعمرون إبعادها عن الصراع بدافع عدم المطالبة باسترجاعها مِن أي طرف بدعوى إنها جزء لا يتجزأ مِن افريقيا[٣٣].

ترأست ليبيا المجموعة الأفريقية في الأمم المتحدة عام ١٩٧٩ وقدمت اقتراحاً يقضي على إدراج موضوع تصفية الاستعمار في الجزر الأفريقية (جلوريوسو، باساس دي انديا، خوان دي نوفا، يوربا، وريونيون) المستعمرة مِن قِبَل فرنسا وهي في الواقع جزر أفريقية تابعة لموزمبيق فوافقت اللجنة العامة للجمعية العمومية على اعتماد الاقتراح الليبي ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشته[٣٤]، وبفضل الدعم الليبي لِحركات التحرر وصمود هذهِ الحركات واستمرارها في الكفاح ضد المستعمرين، فلم ينتهي عقد السبعينات إلا وقد كانت معظم الدول الافريقية حصلت على استقلالها[٣٥]، و أشار القذافي في عدة مناسبات الى فخر ليبيا لقدراتها على تدريب آلاف الأفارقة على أرض ليبيا وبأيدي مدربين ليبيين شاركوا مشاركة فعّالة في تحرير عدد مِن الدول الأفريقية التي كانت مستعمرة، كما قاتلوا في جنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا [٣٦].

المبحث الثاني: دور ليبيا في مناهضة التفرقة العنصرية

إنعكست مبادئ الثورة الليبية على موقف ليبيا من التفرقة العنصرية، إذ كانت محاربة الأنظمة العنصرية أحد مقومات سياستها الخارجية، كما اكدت أن التمييز العنصري في جنوب افريقيا أحد أسباب تهديد السلم في افريقيا، و رأت إن إخفاق الأمم المتحدة خلال العقدين الماضيين أدى الى انتشار الابارتيد[٣٧] في مناطق أخرى من أفريقيا بالرغم مِن أن منظمة الأمم المتحدة أصدرت إعلاناً يُدين سياسة التمييز العنصري، لذلك كثفت ليبيا اتصالاتها مع مندوبي الأمم المتحدة وبالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية لحمل مجلس الأمن على إصدار إجراءات رادعة ضد سياسة التفرقة العنصرية وتحمل الأنظمة العنصرية مسؤولية الجرائم التي ارتكبتها ضد الأفارقة[٣٨] .

عارضت ليبيا الحوار مع حكومة جنوب افريقيا وذلك خلال اجتماع مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في اديس ابابا ٢١-٢٣حزيران ١٩٧١، و ذلك بعد ان رفضت (٢٨) دولة اعضاء في المنظمة التصويت على اقتراح إجراء الحوار مع حكومة جنوب افريقيا كما صادقت على اللائحة الخاصة بمسألة بيع الاسلحة لجنوب افريقيا وقرر المؤتمر ان يتولى رئيس منظمة الوحدة الافريقية المختار ولد دادة القيام بزيارات الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبلدان الحلف الاطلسي لحثهم على عدم ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا[٣٩]. ويتضح دور ليبيا في محاربة التمييز العنصري من خلال الكلمة التي القاها القذافي بمناسبة العيد الثاني لثورة الفاتح من ايلول ١٩٧١ والتي اشار فيها الى موقف ليبيل ودورها في مواجهة التمييز العنصري قائلاً "**الذين يعانون من وجود التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وفي وسطها ، نقول لهم ان قوة جديدة اصبحت موجودة فوق جزء من القارة الافريقية تعمل من اجل الانسان الافريقي ، وتتفق مع الشعوب الافريقية التي تعاني وبلات التفرقة العنصرية**" [٤٠] كما شاركت ليبيا في اللجنة السياسية الخاصة بمكافحة التمييز العنصري عام ١٩٧١ وَعَبَّرت مِن خلالها عن رفضها للعنصرية وَعَدَّتها قضية ناتجة عن وضع استعماري قبل كل شيء ويجب أن تُعالَج بالكفاح ضد الاستعمار بكافة أشكالهِ [٤١].

وفي اجتماع لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا الذي عُقِد في بنغازي للمدة مابين ١٣ -١٩ كانون الثاني ١٩٧٢ أكد القذافي في كلمته الافتتاحية "إن ليبيا مستعدة أن تخوض عمليات عسكرية نظامية إذا قررت الدول الأفريقية ذلك في سبيل الطرد الاستعمار الأبيض والتسلط العنصري

في القارة الأفريقية"[٤٢] ، وعندما عُقِدَت الدورة الاعتيادية التاسعة عشر لِمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في الرباط للمدة ٥-١٢ حزيران ١٩٧٢ نوقِشَت مسألة التفرقة العنصرية في أفريقيا، فأصدر المجلس عدة قرارات طالبت فيها الأعضاء بإغلاق أجواءها أمام الطائرات المتجهة الى جنوب افريقيا وزيمبابوي (روديسيا)[٤٣]، ايدت ليبيا قرارات المنظمة و دعت الى إسقاط النظاميين العنصريين في جنوب افريقيا وزيمبابوي وأكدت استعدادها لإرسال قوات مسلحة للحرب ضدها، كما إنها أقفلت أجوائها في وجه أي طيران يتجه الى زيمبابوي أو جنوب أفريقيا كنظامين عنصريين يشكل وجودهما امتهاناً للإنسان الأفريقي وانتقاصاً مِن حريته وكرامته على أرضهِ[٤٤]، كما دعت ليبيا العديد مِن حركات التحرر الأفريقية لِفتح مكاتب لها في طرابلس إضافةً الى مساندتها لِهذهِ الحركات في المحافل الدولية[٤٥].

وسنأتي الى دور ليبيا في مناهضة التفرقة العنصرية في زيمبابوي وناميبيا وجنوب أفريقيا كل على حدة:-

أ- زيمبابوي

ساهمت في دعم مطالب شعب زيمبابوي في الاستقلال وأكدت حقوقه المشروعة وأوضحت موقفها داخل منظمة الوحدة الأفريقية وفي جميع المحافل الدولية تجاه هذهِ القضية من خلال النقاط الآتية [٤٦]:-

١- استعداد ليبيا لدعم شعب زيمبابوي وجنوب أفريقيا وناميبيا في كفاحها المستمر.

٢- تُعتَبَر قضية زيمبابوي كغيرها مِن القضايا التي عجزت الأمم المتحدة عَن حَلَّها بشكل عادل وإنصاف شعب سُلِبَت أبسط حقوقه في العيش بسلام وحرية.

٣- إن ليبيا لا تقبل أي تفسير لإرسال ممثل خاص للأمم المتحدة الى المنطقة إذا كان الغرض منه إيقاف الكفاح المسلح العادل لِشعب زيمبابوي.

٤- إدانة الاعتداءات الوحشية التي يرتكبها النظام العنصري ضد دول المواجهة الأفريقية واعتبار أي عدوان على إحدى هذهِ الدول هو عدوان على ليبيا.

كما ساهمت ليبيا في تمتين الصلة بين حركتي زابو (Zapu) [٤٧] و زانو (Zanu)[٤٨] اللتين كانتا تقودان نضال شعب زيمبابوي وعملت على توحيدها وذلك مِن خلال اللقاء الذي جمع الحركتين والذي عُقِدَ في مدينة بنغازي عام ١٩٧١[٤٩].

ترأست ليبيا المجموعة الافريقية في الدورة الحادية والثلاثين لاجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي عُقِدَت في تشرين الثاني ١٩٧٦ وتقدمت بوثيقة مشروع حول التعاون بين منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة وأكد مندوب ليبيا أهمية هذا المشروع لأجل تقديم المزيد مِن العون لضحايا التمييز العنصري، وإنه لا بد مِن القيام بخطوات أكثر فاعليه لِمساعدة حركات التحرر مادياً ومعنوياً وتقديم المعلومات اللازمة عن كفاح الشعوب والتعريف بنضالها(٥٠).

ونتيجة لإستمرار ليبيا في دعم ومساندة حركات التحرر الوطنية في زيمبابوي، وجهت الدول الاستعمارية التهديدات والإنذارات الى ليبيا بسبب وجود قوات تحرير زيمبابوي على الأراضي الليبية، الا ان ليبيا رفضت هذه التهديدات واصرت على مواصلة دعم حركات التحرر الوطنية والتحالف مع شعب زيمبابوي، اذ رأت بان حرية افريقيا فوق كل ثمن وتعهدت ليبيا بانها ستستمر بتدريب مناضلي وقادة زمبابوي في بلادهم لبناء قوتهم العسكرية كما اعلنت انها ستكون على استعداد للدفاع عنهم ضد اي اعتداء(٥١).

قدمت ليبيا الدعم العسكري والسياسي لقيادات الحركات الوطنية في زيمبابوي ولاسيما الوطني روبرت موغابي(٥٢)Robert Gabriel Mugabe فاستمر نضال شعب زمبابوي حتى حصل على استقلاله في الثامن عشر من نيسان ١٩٨٠ بعد حوالي قرن من العبودية والاضطهاد من قبل الاقلية العنصرية البيضاء(٥٣).

ب- ناميبيا

أدى حصول زيمبابوي على الاستقلال عام ١٩٨٠ الى تصعيد الكفاح ضد حكومات الفصل العنصري في ناميبيا وقد حصلت الحركات الوطنية في ناميبيا على الدعم المادي والعسكري من منظمة الوحدة الافريقية والدول الصديقة المعادية السياسة العنصرية في افريقيا(٥٤)، ومن خلال عضوية ليبيا في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة فقد بذلت ليبيا جهود مكثفة لدعم نضال شعب ناميبيا، كما طالبت المجلس بإجراء انتخابات حرة عادلة تحت اشراف الامم المتحدة من اجل إنهاء احتلال جنوب افريقيا العنصري لناميبيا(٥٥).

ساندت ليبيا حركة سوابو(٥٦) (Swapo) منظمة شعب جنوب غرب افريقيا سياسياً ومادياً لإظهار حقوق الشعب الناميبي في تقرير مصيرهم(٥٧)، وفي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الافريقية الذي عقد في بورت لويس عاصمة مورشيوس في تموز ١٩٧٦ ادان

المؤتمرون السياسة العنصرية التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا بحق شعب ناميبيا [٥٨]، ثم عقد مؤتمر القمة العربي الافريقي في القاهرة للمدة ما بين ٧ – ٩ اذار ١٩٧٧ وخلاله أكد رئيس الوفد الليبي علي عبد السلام التريكي[٥٩]دعم بلاده مادياً وعسكرياً ودبلوماسياً لحركات التحرير الافريقية واعلن تعهد بلاده بتقديم مليوني دولار لدعم هذه الحركات[٦٠].

وقد أشاد رئيس منظمة سوابو سام نجوما Sam Nujoma في برقية بعث بها الى القذافي بالمساندة الليبية وجاء فيها "اسمحوا لي باسم سوابو والجماهير المناضلة لناميبيا أن أُقدم لكم وللشعب الليبي أرق التحيات، حيث كُلِّفت مِن قِبَل اللجنة المركزية لـ (سوابو) أن أقدم لكم شكر المنظمة على التأييد الراسخ لنضال شعبنا ضد الاستعمارين واحتلالهم الاستبدادي لناميبيا"[٦١].

شاركت ليبيا في أعمال الدورة الثامنة والاربعين للجنة التنسيق لتحرير افريقيا والتي عُقِدَت في اروشا بتنزانيا للمدة ما بين ١٣–١٥ آب ١٩٨٧ وأكدت على استمرار منهجها التحرري في تدريب وتسليح أعداد كثيرة مِن مقاتلي منظمة (سوابو)[٦٢] وتقديم الدعم المالي لصالح صندوق الطوارئ الخاص بناميبيا وقد قُدِّر هذا الدعم بمليون دولار[٦٣].

نتيجةً للكفاح المسلح والضغوط التي واجهتها حكومة جنوب افريقيا بسبب مواقف الدول الرافضة لسياستها، أعلنت استعدادها لمنح ناميبيا استقلالها، وحاولت التدخل لتشكيل حكومة موالية لها في ناميبيا، بيد أن الدعم الدولي والإقليمي ولاسيما مِن قِبَل ليبيا ومنظمة الوحدة الأفريقية أدى الى تصعيد الكفاح المسلح، فأحبطت محاولات حكومة جنوب افريقيا، وحصلت ناميبيا على استقلالها في الحادي والعشرين مِن آذار ١٩٩٠، بقيادة سام نجوما زعيم سوابو[٦٤].

ج– جنوب افريقيا

تعد الأقلية البيضاء في جمهورية جنوب افريقيا اول معاقل سياسة التمييز العنصري وأقواها في افريقيا، إلا إن استقلال بعض الدول التي كانت تحت سيطرتها أدى الى زعزعة الأوساط السياسية والاقتصادية والاجتماعية في نظام الفصل العنصري كما ان كفاح حركات التحرر الوطني هناك بدعم من منظمة الوحدة الأفريقية ودول المواجهة (انغولا، موزمبيق، بتسوانا، زامبيا) أدى الى تهديد الأمن والاستقرار في جنوب افريقيا[٦٥].

لقد كان لأعضاء منظمة الوحدة الافريقية وفي مقدمتها ليبيا دوراً كبيراً في استمرار مقاطعة حكومة جنوب افريقيا وتقديم الدعم والاسناد لحركات التحرر الوطني ضد حكومة جنوب افريقيا، وقد تبين ذلك عندما عُقِد مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في دورته الاستثنائية في نيسان ١٩٧٥ في العاصمة التنزانية دار السلام وبعد مناقشة الأوضاع في جنوب افريقيا أصدر المجلس قراراً يقضي بضرورة استمرار الدول الأعضاء بمقاطعة حكومة جنوب افريقيا وإنشاء لجنة لمتابعة تنفيذ القرار ، فاشتركت ليبيا في عضوية تلك اللجنة[٦٦]. استمرت ليبيا في مواصلة دعمها لحركات التحرر الوطني في قارة افريقيا إذ عقدت لجنة التنسيق لتحرير افريقيا اجتماعاً للمدة ٨-١٤ شباط ١٩٧٨ ألقى القذافي كلمة أشار فيها الى إن "**المقاتلين في المؤتمر الوطني الأفريقي مِن حقهم أن يطلبوا منّا كل شيء وإن مِن واجب الدول الافريقية أن تقدم لهم كل الدعم، لأن الدفاع عن حق جنوب افريقيا هو استكمال لحرية افريقيا**"[٦٧].

وفي اجتماع لجنة التنسيق لتحرير افريقيا في دورته الرابعة والثلاثين في أديس ابابا في شباط ١٩٨٠ ونددت اللجنة بسياسة القمع والارهاب التي تمارسها حكومة جنوب أفريقيا ضد المواطنين وناشدت منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات السريعة للإفراج عن السجناء السياسيين، كما طالبت الدول والشعوب الصديقة بزيادة مساعدتها ومساندتها لكفاح شعب جنوب افريقيا، حتى يتم القضاء على الحكومة العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا[٦٨] كما ارسلت ليبيا المساعدات المالية والعسكرية لحركات التحرير الوطني هناك إذ كانت تلك المساعدات لها دوراً كبيراً في بث روح العزم والإصرار في نضالها ضد النظام العنصري[٦٩].

وفي لقاء جرى بين القذافي ووفود المهرجان الثاني للشباب الأفريقي في الثاني مِن ايلول ١٩٨٣ أكد القذافي إن افريقيا لم تتحرر بعد وإن على الشباب الافريقي أن يقوم بالثورة لتحرير القارة وأشار الى إن الشباب الافريقي لابد وأن يتطوع مع حركات التحرير في جنوب افريقيا وقال: "كيف نسمح للبيض أن يؤسسوا دولة في جنوب افريقيا، هؤلاء المستعمرين العنصريين يستقطعون جزءاً مِن قارتنا الافريقية ويؤسسون فيها دولة بيضاء عنصرية عدوانية تحتل جنوب أفريقيا"[٧٠].

ونتيجة لإستمرار عمليات القمع والإرهاب التي تمارسها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا، فقد اجتمع مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في أديس أبابا في الدورة الثالثة والأربعين لسنة ١٩٨٦ وناقش المؤتمرون الحملات العدوانية التي تمارسها حكومة الأقلية العنصرية ضد شعب جنوب افريقيا كما نددت بشدة السياسة الأمريكية ودعمها لحكومة جنوب افريقيا واستعمالها حق النقض في مجلس الأمن لمنع فرض المزيد من العقوبات التي طالبت منظمة الوحدة الافريقية بفرضها وتنفيذها ضد حكومة جنوب افريقيا وجدد المؤتمر مطالبة الدول والشعوب الصديقة بالوقوف مع مواطني جنوب أفريقيا في صراعهم ضد الحكومة العنصرية[٧١] فضلاً عن زيادة ليبيا مِن دعمها لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا والمُعتَرَف بها مِن قبل منظمة الوحدة الافريقية وهي:- المؤتمر الوطني الأفريقي[٧٢] (A.N.C)، والمؤتمر الأفريقي الجامع (P.A.C)[٧٣] إذ بلغ إجمالي المساعدات المادية والمالية التي قدمتها ليبيا للمؤتمر الوطني الافريقي سبعمائة واثنان وثلاثون الف دولار فضلاً عن ما كانت تخصصه ليبيا للحركة من ميزانية لجنة التنسيق لتحرير أفريقيا، أما إجمالي المساعدات المادية والمالية التي قدمتها ليبيا للمؤتمر الافريقي الجامع بلغت مليوناً ومائه وسبعين ألف وثمانمائة وتسعة وخمسين ديناراً، إضافةً الى مائتان وخمسة وسبعون الف دولار كانت تخصصه ليبيا في صندوق افريقيا التابع لحركة عدم الانحياز[٧٤].

ونتيجة لإستمرار دعم ليبيا لحركات التحرر ومناضليها في جنوب أفريقيا قدمت مؤسسة جائزة القذافي لحقوق الانسان جائزتها الى الزعيم الوطني نيلسون مانديلا Nelson Mandela وذلك في الاول من حزيران ١٩٨٩ والتي كانت إيذاناً لتحرير هذا المناضل من الأسر وإطلاق سراحه[٧٥] وفي تشرين الاول ١٩٨٩ تم الإفراج عن مانديلا ورفاقه من سجون الفصل العنصري[٧٦].

كما ساندت ليبيا إجراء انتخابات عادلة في جنوب افريقيا لتشكيل البرلمان وذلك في السابع والعشرين مِن نيسان ١٩٩٤ والتي فاز فيها الحزب الوطني الافريقي بزعامة مانديلا[٧٧].

النتائج

لعبت ليبيا دوراً هاماً في محاربة الاستعمار والتفرقة العنصرية في القارة الأفريقية في إطار منظمة الوحدة الافريقية وفي مختلف المحافل الدولية، كما انها قدمت مختلف انواع

الدعم للدول الأفريقية المستعمرة والخاضعة للأنظمة العنصرية ، سيما بعد قيام الثورة الليبية عام ١٩٦٩ بقيادة معمر القذافي والتي كانت اولى مبادئها محاربة الاستعمار الاجنبي بكافة اشكاله ، لذلك يتضح دور ليبيا بشكل كبير في العهد الجمهوري بتقديمها الدعم المادي و العسكري لحركات التحرر من أجل نيل استقلالها سيما وإنها كانت عضواً هاماً في لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية، كما قامت بمحاربة الأنظمة العنصرية من خلال دعم الحركات الوطنية المناهضة لتلك الانظمة وأهمها حركتي زابو وزانو في زيمبابوي، حركة سوابو في ناميبيا، وحزبي المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي الجامع في جنوب افريقيا، وغيرها من الحركات التحررية والوطنية الافريقية، اذ قدمت الدعم المادي والعسكري والدبلوماسي لهذهِ الحركات و بشكل كبير حتى نالت بلدانها حريتها واستقلالها.

الاحالات

(١) وزارة الإعلام والثقافة، ثورة الفاتح من سبتمبر عيدها الرابع، مطابع دار الحقيقة، بنغازي، د. ت، ص٢٤٧.

(٢) المختار ولد داداه (١٩٢٥ – ٢٠٠٣):- ولد في الجنوب الشرقي لموريتانيا في مدينة بوتلميت، درس الابتدائية والثانوية في موريتانيا ثم سافر الى فرنسا وأكمل دراسته العليا وتخرج في كلية اللغات وفي كلية الحقوق في باريس، عاد الى بلادهِ عام ١٩٥٥ ثم انضم الى حزب الاتحاد الموريتاني التقدمي، وكان عضواً في البرلمان الفرنسي ممثلاً عن موريتانيا قبل الاستقلال، وبعد الاستقلال اختير أول رئيس لموريتانيا عام ١٩٦٠ واستمر في منصبه حتى أطيح بهِ بانقلاب ١٠ تموز ١٩٧٨، اعتقل ثم أفرج عنه وسافر مع زوجتهِ الفرنسية الى فرنسا وعاش هناك حتى وفاته عام ٢٠٠٣. للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي وآخرون ،موسوعة السياسة ، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،١٩٨٥ ، ص١٢٨؛ حنان علي إبراهيم الطائي وفؤاد علي هادي، قضايا ودراسات في الشأن السياسي لدول المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس ليبيا، موريتانيا)، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٦٥.

(٣) وزارة الإعلام، إدارة العلاقات العامة، ثورة الفاتح من سبتمبر العيد الثاني ١٩٧١، مطابع الجمهورية العربية الليبية، طرابلس، د. ت، ص٢٣٣.

(٤) ظاهر جاسم محمد، دراسات تاريخية في العلاقات العربية الافريقية، دار شموع الثقافة، ليبيا، د.ت، ص١٠٦.

(٥) مجموعة باحثين، ليبيا الثورة في خمسة وعشرين عاماً ١٩٦٩-١٩٩٤ التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اللجنة الشعبية العامة للثقافة، الجمهورية العربية الليبية، ٢٠٠٥ ، ص١٧٦؛ رحيم كاظم محمد،

الدعم الليبي لحركات التحرير الأفريقي، مجلة دراسات، المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، السنة الثالثة، العدد (٨)، ٢٠٠٢، ص٤٩.

(٦) محمد المبروك يونس، دور ليبيا في مسار العلاقات العربية الأفريقية ١٩٦٩-١٩٧٧، مطابع الوحدة العربية، الزاوية، ١٩٩٤، ص١٣٥.

(٧) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٥.

(٨) عادل رشيد العبيدي ،دور دول المغرب العربي في منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣-١٩٨٦ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٧ ،ص٨١.

(٩) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩.

(١٠) هنري حبيب، ليبيا بين الماضي والحاضر، ترجمة : شاكر ابراهيم ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان والمطابع، ليبيا ، ١٩٨١، ص٢٩٩.

(١١) وزارة الإعلام، ثورة الفاتح من سبتمبر العيد الثاني، المصدر السابق، ص٢٣٧-٢٤٢.

(١٢) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٣.

(١٣) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص٩٥.

(١٤) عادل رشيد العبيدي، المصدر السابق، ص٨٣.

(١٥) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩-٥٠.

(١٦) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٤.

(١٧) حلمي شعراوي، أفريقيا قضايا التحرير والتنمية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨١، ص١٨٩؛ نجوى أمين الفوال، المواقف العربية تجاه الثورة الارتيرية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،مج (٩)، العدد (٩٤)، ١٩٨٦، ص٦٢.

(١٨) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٤٠-١٤١.

(١٩) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩.

(٢٠) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٢١) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤.

(٢٢) وزارة الإعلام والثقافة، ثورة الفاتح من سبتمبر العيد الخامس ١٩٧٤، مطابع دار الحقيقة، د.م ، د. ت، ص٢٩؛ يوسف روكز ، أفريقيا السوداء سياسة وحضارة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٦٨.

(٢٣) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١١٧؛ عبدالمجيد خليفة الكوت، السياسة الخارجية الليبية تجاه افريقيا غير العربية منذ انتهاء الحرب الباردة ، د.ن ، القاهرة، ٢٠٠٣ ، ص٦٣.

(٢٤) يوسف روكز، المصدر السابق، ص٦٨.

(٢٥) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٢١.

([٢٦]) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٥١؛ عبدالمجيد خليفة الكوت، المصدر السابق، ص٦٧.

([٢٧]) مجموعة باحثين، ليبيا الثورة في خمسة وعشرين عاما ، المصدر السابق ، ص٢٠٤.

([٢٨]) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠٧.

([٢٩]) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٥٠.

([٣٠]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٣-١٣٤.

([٣١]) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠٧.

([٣٢]) سالم حسين البرناوي، العلاقات العربية الأفريقية، دراسة حالة العلاقات الليبية-الأفريقية، منشورات أكاديمية الدراسات العليا ، طرابلس ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٩.

([٣٣]) دراسات عصرية من مكتبة القذافي السياسية، الاستعمار، ط٢، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، ١٩٩٠، ص١٦١.

([٣٤]) جريدة الفجر الجديد، ليبيا، العدد (٢٢٤٩)، ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٩؛ المصدر نفسه، العدد (٢٢٥٠)، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٩.

([٣٥]) جمال حمدان، استراتيجية الاستعمار والتحرير، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٣٠.

([٣٦]) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠٥.

([٣٧]) الابارتيد: وهو نظام يقضي بالحفاظ على نقاء الجنس الأبيض مع ضمان امتيازاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن طريق إصدار التشريعات اللازمة لذلك، وهو ما يُعرَف بـ (مؤسسة الرجل الأبيض). للمزيد مِن التفاصيل. ينظر: أمين اسبر، أفريقيا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، دار دمشق، دمشق، ١٩٨٥، ص٥٩.

([٣٨]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٨٣-١٨٤.

([٣٩]) عادل رشيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٠١-١٠٢.

([٤٠])المصدر نفسه ،ص١٠٢.

([٤١])انضمت ليبيا الى الاتفاقية الدولية لمكافحة التمييز العنصري وقمعه ، في عام ١٩٧٠ وصوتت في عام ١٩٧١ لصالح القرار الخامس بأعتبار عام ١٩٧١ سنة دولية لمكافحة التمييز العنصري في افريقيا، محمد المبروك يونس ، المصدر السابق ص ١٨٢.

([٤٢]) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص٩٥.

([٤٣]) قرارات وتوصيات وبيانات منظمة الوحدة الافريقية ١٩٦٣-١٩٨٣ ، وزارة الخارجية ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٥، ص١٢٥-١٢٦.

([٤٤]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٧٥؛ ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠١-١٠٢.

([٤٥]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٨.

([٤٦]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٤٧) زابو (Zapu): الاسم المختصر لـ (الاتحاد الشعبي الأفريقي لزيمبابوي) حركة سياسية نضالية أفريقية أسسها جوشو نكومو في عام ١٩٦١ ورفعت شعار المساواة في الحقوق الانتخابية بين السود والبيض في روديسيا (زيمبابوي) حضرتها السلطات في عام ١٩٦٢ وتعرضت لانشقاق نتج عنه ولادة حزب (زانو). مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٩، د. ن، لبنان، ١٩٩٧، ص٤٩.

(٤٨) زانو (Zanu): الاسم المختصر لـ (الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي) الحركة الوطنية المتفرعة عن المجلس الوطني الأفريقي ١٩٥٧ والمنشقة عن الاتحاد الشعبي الأفريقي لزيمبابوي (زابو) تأسست عام ١٩٦٤ برئاسة ندا بانينجي سيثولي بقيادة روبرت موغابي. مسعود الخوند ،المصدر السابق ،ج٩ ، ص٥٠.

(٤٩) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٣٨؛ رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩.

(٥٠) محمد المبروك يونس ، المصدر السابق، ص١٢٥-١٢٦.

(٥١) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩.

(٥٢) روبرت جابرييل موغابي: ولد في كوناما في ٢١ شباط ١٩٢٤ تلقى تعليمه في مدارس الإرسالية المحلية، أصبح مدرساً في عام ١٩٤٢ استكمل تعليمه في جامعة فورت هير بجنوب افريقيا عام ١٩٥٠ عاد موغابي الى روديسيا عام ١٩٥٢ ثم ذهب الى غانا للتدريس في كلية سانت ماري لتدريب المعلمين عام ١٩٥٦. عاد الى روديسيا وانضم الى الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة جوشوا نكومو انضم الى حركة (زابو) اعتقل وَسُجِن عدة أشهر عام ١٩٦٢ بعد إطلاق سراحه عاد الى روديسيا الشمالية إذ قُبِض عليه مره أخرى عام ١٩٦٣ هرب الى تنزانيا وانفصل عن نكومو وانضم الى حزب (زانو) وأصبح الأمين العام للحزب اعتقل عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٤ واطلق سراحه بموجب عفو قاد حركة مقاومه ضد الأقلية البيضاء، فاز حزبه بأغلبيه في مجلس النواب وأصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٨٠ واستمر الخلاف بين موغابي وجوشوا نكومو ثم قام الطرفان عام ١٩٨٧ بدمج حزبيهما وإلغاء منصب رئيس الوزراء في نفس العام، أصبح الرئيس التنفيذي لزيمبابوي ثم أُعيد انتخابه في آذار ١٩٩٠ احتفظ بقيادة البلاد رغم زيادة المعارضة لحكومته ينظر:
Harris M.Lentz, Heads of States and GovernmentSpokesman A worldwide Encyclopedia of over 2300 Leaders , 1945 through 1992, Fitzroy Dearborn Publishers, 1994 , P-871-872.

(٥٣) سالم حسين البرناوي، السياسة الخارجية الليبية دراسة في نظرية- تطبيقية في المفاهيم والاهداف العوامل والوسائل ١٩٧٧ - ١٩٩٧، مركز بحوث العلوم الاقتصادية ، ليبيا ،٢٠٠٠ ، ص٨١- ٨٢ ؛ عبد الرحمن محمد الدريسي، منظمة الوحدة الافريقية وسياسة الفصل العنصري، مجلة جامعة بنغازي، جامعة بنغازي، العدد (٢٠٠١)، ٢٠١٥، ص٥٥؛ دراسات عصرية، الاستعمار ، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٥٤) عبد الرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٥٦.

(٥٥) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٢٢- ١٢٣.

([٥٦]) سوابو (Swapo): تأسست في ١٩ نيسان ١٩٥٩ برئاسة سام نجوما، أعلن هذا الحزب الكفاح المسلح وأسس الجيش الشعبي لتحرير ناميبيا قام بأول عملياته المسلحة في حزيران ١٩٦٦، حصلت على الدعم الافريقي واعترفت بها منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة كممثل شرعي لناميبيا. عادل رشيد العبيدي، المصدر السابق، ص٨٩.

([٥٧]) سالم حسين البرناوي، السياسة الخارجية الليبية، ص٨١.

([58]) عادل رشيد العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٨٩.

([٥٩]) عبدالسلام التريكي (١٩٣٨-٢٠١٥):- شخصية سياسية ليبية، ولد عام ١٩٣٨ في مراته وهو من ابرز رجال القذافي بدأ عمله الدبلوماسي منذ عام ١٩٧٠ واصبح مديرا للإدارة السياسية للدائرة الأفريقية للمدة ما بين (١٩٧٠-١٩٧٣) ثم وزيرا للخارجية ١٩٧٧- ١٩٨٤، ثم ممثل ليبيا في الأمم المتحدة ١٩٨٦-١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٤ اصبح المستشار الخاص لمعمر القذافي وعندما ساءت أحوال ليبيا استقال من منصبه وهرب الى مصر وبدأ بمعارضه القذافي. ثائرة عبدالكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الأمريكية الليبية ١٩٨٠-١٩٩٩، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، مج ٨، العدد (٢٤)، ٢٠١٦، ص٣٦٥.

([٦٠]) Foreign and Commonwealth Office 65/1960 , Afro-Arab Summit Meeting , No.Jww 021/2, 8 Mar 1977

([٦١]) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٨٧.

([٦٢]) رحيم كاظم محمد، المصدر السابق، ص٤٩-٥٠.

([٦٣]) عادل رشيد العبيدي، المصدر السابق، ص٩٠.

([٦٤]) عبدالرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٥٧.

([٦٥]) المصدر نفسه ، ص٥٨.

([٦٦]) عادل رشيد العبيدي، المصدر السابق، ص١٠٦.

([٦٧]) المصدر نفسه ، ص١٠٧-١٠٨.

([٦٨]) عبدالرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٥٨-٥٩.

([٦٩]) محمد صادق اسماعيل، تجربة جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا والمصالحة الوطنية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٢٧.

([٧٠]) معمر القذافي ،السجل القومي، بيانات وخطب وأحاديث ، المجلد السنوي الخامس عشر ١٩٨٣-١٩٨٤، المركز العالمي للدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا، ١٩٨٤، ص١٢٧.

([٧١]) عبدالرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٥٩.

([٧٢]) المؤتمر الوطني الأفريقي (A.N.C):- تأسس هذا الحزب في جنوب افريقيا في أواخر الخمسينات وكان بزعامة مؤسسه نيلسون مانديلا ، لعب الحزب دوراً قيادياً هاماً في الحركة الوطنية، وخلال عامي

١٩٥٧-١٩٥٩ شهدت البلاد عدة معارك أدت إلى حدوث انشقاق داخل صفوف المؤتمر الوطني وازاء ذلك لم يجد الحزب سوى طريق الكفاح المسلح ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا مما أدى إلى القبض على العديد من قادره وايداعهم السجن ، بعد شوط طويل من الكفاح انتخب الحزب للسلطة عام ١٩٩٤ ثم عاد الى الحكم عام ١٩٩٩. للمزيد ينظر : مجلة التصدي، لبنان ، العدد (٩) ، ١٦ تشرين الاول ١٩٨٦ ؛ جنوب افريقيا حدود التغيير ، مركز البحوث العربية والافريقية ، مصر ، ٢٠٠٦، ص ١٨.

(٧٣) سالم حسين البرناوي، السياسة الخارجية الليبية، ص٨٥.

(٧٤) محمد المبروك يونس، المصدر السابق، ص١٤٠.

(٧٥) ظاهر جاسم محمد، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٧٦) عبدالرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٦١.

(٧٧) عبدالرحمن محمد الدرسي، المصدر السابق، ص٦٣-٦٤.